

د. ليزلي ألين، المرثي، الجلسة الخامسة المرثي 2: 1-22

ليزلي ألين وتيد ميلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور ليزلي ألين في تعليمه عن كتاب المرثي. هذه هي الجلسة الخامسة، مرثي إرميا 2: 1-22

في هذا الفيديو يجب أن نلقي نظرة على الفصل الثاني بأكمله وسيكون من الجيد تقديم تحليل سريع لأجزائه المختلفة ومعرفة من يتحدث

في معظم الإصحاح، يستمر المتحدث الرئيسي في الإصحاح الأول، أو معلمنا، في التحدث ويحل محل صهيون، الذي كان يتحدث في نهاية الإصحاح الأول. ولكن هنا، في الآيات من 1 إلى 10، يتحدث معلمنا عن أورشليم ويهوذا فيما يتعلق بما فعله الله لهما في المأساة الأخيرة لسقوط أورشليم ويهوذا. وبعد ذلك، في الآيات 11 إلى 19، يتحدث المرشد الآن إلى صهيون عن المأساة، ويخاطب صهيون. وفي نهاية هذا القسم، في الآيتين 18 و19، بحث المرشد صهيون على الصلاة

وأخيرًا، في الآيات 20 إلى 22، تصلي صهيون. بالنظر إلى الإصحاح الثاني ككل، نلاحظ أن له إطارًا أدبيًا، وهو موضوع يوم الرب الذي واجهناه بالفعل في نهاية الإصحاح الأول. نتحدث الآية 1 عن يوم غضبه، ثم الآية 22 يوم غضب الرب. ولذلك هناك هذا الإطار الأدبي، وهناك هذا النداء لأنبياء ما قبل السبي كتفسير أساسي لمأساة سقوط يهوذا وأورشليم

وبعد ذلك، كنوع أدبي، من الواضح أن الآيات من 1 إلى 10 هي رثاء جنازي. يبدأ الأمر بهذه الصراخ الذي يصرخ برد الفعل العاطفي قبل أن ينتقل إلى طرق تفكير أكثر عقلانية. وهذه الطريقة في التفكير العقلاني تتحدث بلغة الحزن كخسارة باعتبارها انعكاسًا بين الوضع الطبيعي للقدس في الماضي وسلسلة الشذوذات التي مرت بها القدس

ولكن كما رأينا من قبل، فهي ليست رثاء جنازي تقليدي؛ إنها ليست علمانية بحتة، ولكنها تشمل الله، وفي الواقع، تتخصص في مشاركة الله. وهكذا، فهو اقتباس من رثاء جنازة. ولكنه في الأساس يتكون من الحزن باعتبارها وصفاً للخسائر التي تكبدتها أورشليم نتيجة لتدخل الله

ثم يمكننا أن نفكر في سياق عمليات الحزن، العمليات النفسية التي نمر بها هنا. وقبل كل شيء إنه الحزن نفسه بالمعنى الضيق للرد على الخسارة. وبشكل خاص هناك تأمل من 1 إلى 10 في معنى المأساة، وفي العامل اللاهوتي الذي تم التأكيد عليه بقوة أن الرب هو المسؤول

ثالثًا، هناك استجابة سلوك الحداد المذكورة في نهاية الآية 5 والتي تظهر أيضًا في الآية 10. وهذا العامل الأخير يساعدنا على تقسيم الآيات من 1 إلى 10 إلى قسمين: 1 إلى 5 ثم من 6 إلى 10. ومن 1 إلى 5 تتميز الكارثة التي أحدثها الرب، والتي انتهت في نهاية الآية 5 بالضيق الذي سببته

ثم تلتقط الآية 6 مرة أخرى الكارثة التي جلبها الرب، والآية 10، الضيق الذي سببته. من الواضح أن المسارات المعنية هي الحزن من حيث الخسارة والشعور بالذنب ضمنيًا لأن القدس ويهوذا هما ضحيتان لعقاب الله في الآية 1، يلتقط المتحدث الرئيسي فكرة يوم الرب التي افتتحت بها صهيون خطابها الأول في الإصحاح 1 والآية 12

وهكذا يتولى تفسيرها النبوي لهذه المأساة . كان معظم محتوى النبوات قبل السبي سلبيًا، ويتحدث عن دينونة الله القادمة . وكان أحد الدوافع التي استخدمتها لوصف ذلك هو يوم الرب، وهو الوقت الذي يتدخل فيه الله في انتقام رهيب لشعبه الذي أخطأ ضده

في الإصحاح 1، الآية 12، ارتبط الغضب بغضب الله في يوم حمو غضبه . يلتقط المرشد هذا الربط بين الغضب واليوم مرة أخرى في نهاية الآية 1، في يوم غضبه . وسوف نجد أن الغضب هو سمة إلى حد كبير

ويأتي مرارا وتكرارا، إما حرفيا أو مع المرادفات . المرادفات . نجد الغضب في الآية 2 . ونجد الغضب الشديد في الآية 3 . وهكذا يستمر الأمر

نجد غضبًا كالنار في الآية 4 وسخطًا شديدًا في الآية 6 . وهذه سمة إلى حد كبير، هذا الانفتاح على هذا الجانب من الغضب، وعلينا أن نفكر في ذلك . لقد رأينا أن يوم الرب كان كثيرًا جدًا، يحدث، يحدث بالتأكيد في أنبياء ما قبل السبي . ولا أذكر أننا أشرنا إلى ارتباطه بالغضب في صفنيا . ويربط صفنيا النبي يوم الرب ذلك بالغضب

نعم، لقد تكلمت عن ذلك، في صفنيا 1: 14، أن اليوم العظيم للرب قريب والآية 15 تقول أن ذلك اليوم سيكون يوم غضب . وهكذا، في هذه المعالجة بأكملها، عدنا إلى أنبياء ما قبل السبي، ويتم الادعاء هنا بأن النبوءة قد تحققت . وهكذا، الغضب يهيمن على هذا القسم الأول هناك

دعونا نفكر في غضب الله . نحن لا نفكر في ذلك كثيرا . الغضب الإلهي، إذا فكرنا فيه على الإطلاق، فإننا نقارنه بمحبة الله ونحن على حق في القيام بذلك لأن الكتاب المقدس نفسه يفعل ذلك

نحن نفكر في يوحنا الإصحاح 3، وهناك ثلاثة، وهناك آيتان مهمتان يجب أن نأخذهما بعين الاعتبار . يوحنا 3: هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد، لكي لا يهلك كل من يؤمن به، بل تكون له الحياة الأبدية، 16، لكن يوحنا 3: 36 يعطينا جانباً مظلماً لهذا الوعد

،ومن يؤمن بالابن فله الحياة الأبدية . ومن يعصى الابن فلن يرى الحياة بل يحتمل غضب الله . وها نحن ذا الحب ضد الغضب . لا يبدو أننا نسمع أبدًا عظات عن غضب الله هذه الأيام، لكننا نسمع الكثير عن محبة الله . الكتاب المقدس أكثر توازنا من ذلك

،هناك هذا الزوج من المصطلحات، المصطلحات المستقطبة، الحب أو الغضب . نعم إنهما مستقطبان . ومتوازنان إلى حد ما، لكنهما مختلفان جذريًا، ليس فقط من حيث السلبية والإيجابية ولكن في جوانب أخرى . الحب هو صفة عادية من صفات الله، والغضب ليس كذلك

الغضب هو رد فعل على استفزاز الإنسان . لو لم يكن هناك استفزاز بشري، لما غضب الله أبدًا . الغضب الإلهي هو رد فعل الله الأخلاقي على خطأ الإنسان باسم العدالة

،إنه ليس عامل بدء، بل هو عامل رد فعل . في الفيديو الأول، أشرنا إلى وصف سقوط أورشليم في 2ملوك 25 ورأينا أنها كانت رواية تاريخية إلى حد كبير، ولكن نعم، إنها 24 و25 . وفي نهاية الآية 24، هناك تفسير لاهوتي . تم إحضار العنصر بشكل عابر، لكنه مهم جدًا؛ إنه شيء أوضحه المحررون في وقت سابق من هذا التاريخ الملحمي

أغضبت أورشليم ويهوذا الرب كثيرًا حتى طردهما من أمامه، وهكذا كان سقوط أورشليم (ملوك 24 20 2) Lamentations مثالاً لغضب الله. ومرشدنا هنا سيوافق على أن الأمر كذلك. هناك كلمة رئيسية أخرى في ذلك الجزء الأول، وهي التدمير، التدمير، 2،

وهذا أيضًا مصطلح سلبي يتماشى كثيرًا مع الغضب، ولكن هنا هو الفعل الظاهري للغضب. في الآية 2، دمر الرب، وفي الآية 5، دمر. نجد ذلك مرتين، ثم لاحقًا في الآية 8، مُهدمًا

وها هو تأثير هذا الغضب في التدمير، في الواقع. السمة اللافتة للنظر في الآيات من 1 إلى 7 هي أن الله موضوع. يظهر الله بطريقة سلبية

في معظم هذه الجمل، يكون الله موضوعًا كفعل تدمير وجزء من أورشليم أو يهوذا هو موضوع هذا الدمار وهذا ليس صدفة، بل يرتبط بشيء نجده في أنبياء ما قبل السبي. وهنا أشير إلى طريقة الأنبياء في الكلام، وهي ما نسميه وحي الكارثة أو وحي الدينونة

يتكون هذا من جزأين أو حتى ثلاثة، ويبدأ بإعطاء السبب. لماذا يجب أن يعاقب الله شعبه أو العاصمة؟ هناك سبب محدد، وبعد ذلك هناك إعلان، والنصف الثاني من القسمين يتحدث عن التدخل الإلهي بطريقة سلبية. الله يفعل شيئًا، وأنا سأفعل شيئًا. افعلي شيئًا سيئًا، ثم يتحدث عن العواقب الإنسانية

مرارًا وتكرارًا، نجد أن صيغة وحي الكارثة يتم استخدامها مرارًا وتكرارًا. وسأقرأ مثالًا واحدًا فقط، عاموس الإصحاح 2، الآيات 4 و5. هكذا قال الرب، من أجل ذنوب يهوذا الثلاثة والأربعة، لا أرجع عن العقوبة لأنهم رفضوا شريعة الرب ولم يفعلوا. حفظوا فرائضه ولكنهم ضلوا بنفس الأكاذيب التي سار آباؤهم وراءها. هذا هو السبب

ولكن الآن نأتي إلى الإعلان. أولًا، هناك التدخل الإلهي، ومن ثم هناك العواقب البشرية. فأرسل نارا على يهوذا فتأكل حصون أورشليم

وهذا العنصر في هذا النمط النبوي، سأرسل نارا على يهوذا، وهذا هو ما تم التقاطه في مراي الإصحاح 2 في هذه الآيات المبكرة مع التغيير الوحيد وهو أنه تقرير عن تدخل الله، وبالتالي بدلاً من أنا هو فهو الرب نفسه مسئول بصيغة الغائب. وهكذا، جاءت المراي هنا مرة أخرى، وهي تقتطع صفحة من الكتب النبوية، وهي تربط هذا الأسلوب في التحدث بأقوال نبوية عن الكارثة. وهذا تصديق آخر للوحي النبوي

أقوال الكارثة تلك مع هذا التدخل السلبي، التدخل الشخصي من الله. لقد حصل. ها هو

وقد أصبح الأمر حقيقة للأسف. في كثير من الأحيان، يحتاج المرء إلى النظر إلى الخلفية وراء المراي من أجل تفسيرها بشكل صحيح. الكثير في مراي له سياق ثقافي يحتاج المرء إلى تقديره

لذلك، يمكننا الآن أن نفهم لهجة ما يقوله المرشد. وهو يوصي الجماعة بتفسيره للحرب الخاسرة ضد بابل بطريقة لاهوتية من حيث تدخل الله في هذا الوضع الوطني. ولذلك لدينا في الآية الأولى إشارة إلى أورشليم التي تتحدث عن صهيون

لكن معظم هذا الجزء الأول يتحدث عن يهوذا في الآيات من الأول إلى الخامس باستثناء الآية الأولى. ولكن بعد ذلك، بعد ستة إلى عشرة يريد التحدث عن القدس، وبالتالي يكون هناك تمايز. لكنه يبدأ بصهيون

كيف أذل الرب بغضبه ابنة صهيون. هناك بعض عدم اليقين بشأن هذه الترجمة ولكننا لن نخوض في هذا الفعل. ابنة صهيون

مرة أخرى، يتم تجسيد صهيون كامرأة. لقد أنزل من السماء إلى الأرض بهاء إسرائيل. لم يذكر موطئ قدميه في يوم غضبه

روعة إسرائيل وموطئ القدمين أفسرهما هنا على أنهما استعارات لصهيون بالنظر إلى ذكر ابنة صهيون قبل قليل. روعة أورشليم هي أنها كانت مركز مجد إسرائيل ونقطة محورية ذات أهمية في يهوذا وكانت موطئ قدميه. في المقام الأول، كان يُنظر إلى الفلك على أنه موطئ قديمي الله

صورة حضور الله، حضور الله الديني. ولكن الآن يتم تطبيق هذا على المدينة. وكان الله نفسه حاضرا في تلك المدينة

لكنه لا يتذكر موطئ قدميه. هذا لا يعني أن هذا لا يتحدث عن الذاكرة المنقضية هنا. لكنه يتحدث عن التجاهل، وإبعاد هذا الوضع برمته عن ذلك الدور الخاص للقدس من ذهنه، والتصرف بطريقة مختلفة تمامًا

في الآية 2، هدم الرب بلا رحمة جميع مساكن يعقوب. يبدو هذا فظيعة، لكن علينا أن نتذكر، في الواقع، أنه صدى للحديث النبوي قبل السبي. هذا بلا شفقة ولا شفقة

لقد حدث ذلك عدة مرات في أنبياء ما قبل السبي. على سبيل المثال، في إشعياء الإصحاح 30 والآية 14، لدينا كلمة "بلا رحمة" في النسخة الرويجية الشمالية، ولكنها بشكل صارم بلا شفقة أو رحمة. وهذا تعبير في الفصل الثاني، يتكرر عدة مرات

وسوف يحدث مرة أخرى في الآية 17. لذا، فهي كلمة أخرى من هذه الكلمات الرئيسية. وفي الآية 17، تم هدمه دون شفقة

الآن تغير ترجمتها، لكنها نفس التعبير الذي استخدم في وقت مبكر بدون رحمة. ثم NRSV لسوء الحظ، فإن طوال الوقت دون شفقة على هذه التعبيرات الثلاثة NIV في الآية 21، بلا رحمة. يُترجم

وهكذا، فهذا أيضاً مأخوذ من النبوة النبوية. لذلك، من زوايا مختلفة، يُقال إن النبوة قد تحققت أمام أعينكم. إنه يتحدث الآن عن يهوذا، فقد دمرت مساكن يعقوب

حصون بنت يهوذا هي حصون الدفاع على تخوم يهوذا. وبعد ذلك يتم إسقاطه على الأرض إهانة للمملكة وحكامها. تلك الأمة الملكية التي حكمها الملك لعدة قرون قد هلك الآن

بتلك الترجمة الحرفية ولكن NIV وفي الآية 3، قُطِعَ بحمو غضبه، كل قوة إسرائيل. إنه البوق حرفيًا ويحتفظ ما الذي قد يعنيه ذلك للقارئ، لست متأكدًا. لكن القرن كناية

إنه مأخوذ من الثور البري، الذي سيقاقل عدوه، وهو ثور بري آخر. وإذا أسقط العدو رفع قرنه وصوته. وهذا الرفع للقرن هو قوته المنتصرة

في وقت لاحق من هذا الفصل، سنجد أن هذه الفكرة قد تم التقاطها عندما نصل إليها في النهاية. نعم، في الآية 17، رفع قوة أعدائك. حرفيًا، لقد قام، ورفع قرون أعدائك مثل ثيران البرية

آه، لقد فزنا، لقد فزنا. وكان الله مسؤولاً عن هذا الرفع المجازي للقرن. ومن ثم نجد الله أكثر حميمية، وأكثر شخصية، كما يمكن للمرء أن يقول، في الآية 4، لقد نثي قوسه مثل السهم ويده اليمنى مثبتة مثل العدو.

لقد قُتل. إنه رامي هنا. لقد قُتل جميع الذين فخرنا بهم في خيمة ابنة صهيون، وجميع قادتنا، الدينيين والسياسيين، وماتوا جميعًا. لقد سكب غضبه مثل النار.

لقد صار الرب مثل العدو. لقد دمر إسرائيل، ودمر كل قصورها. لقد عدنا، وكان لدينا خيمة ابنة صهيون، إنها المدينة.

لقد عدنا للحديث عن صهيون، ولكن الآن الموضوع الرئيسي عن يهوذا يعود في الأصحاح الخامس. دمر إسرائيل، ودمر كل قصوره. نحن نفكر في القصور ككلمة ملكية، قصر بانغهام، ولكن القصور ذات التصميم الأفضل، التي بناها الأغنياء لأنفسهم، هياكل كبيرة، وهياكل محصنة جيدًا، كانت يهوذا مليئة بها - ودمرت حصونها، وتضاعفت في ابنة يهوذا الحداد والرثاء.

تلك الإشارة إلى سلوك الحداد تنتهي بهذا القسم الصغير الأول من 1 إلى 5، استجابة الحداد هذه. ثم نبدأ من جديد، ولكننا هنا نركز فقط على صهيون من 6 إلى 9. لقد كسر مقصوره مثل الحديقة. تعتبر المقصورة ثم المسكن في نصف السطر التالي بمثابة إشارات قديمة إلى الهيكل.

وهنا، قام بتحطيم كشكه مثل الحديقة، وهذا ليس له معنى كبير. إنه حقًا نوع من التعبير الاختزالي، مثل كشك حديقة، مثل كشك في حديقة، مثل هيكل وإيه قد تجده في حديقة. لقد كسرنا هذا الهيكل الصلب للمعبد دمر معبده.

ألغى الرب في صهيون والأعياد والسبت. ومن ثم فإن هذه خسارة حقيقية لتلك العبادة الدينية التي كانت قائمة لفترة طويلة، ولقرون عديدة. وفي غضبه الشديد تم رفض الملك والكاهن.

لا تزال الخدمات الدينية في ذهننا، وكان الملك يشارك في بعض الأحيان، وكان له دور يلعبه في الخدمات الدينية. ولهذا السبب تم ذكره مع الكاهن. ونستمر بهذه الطريقة الدينية في التفكير في الآية 7. لقد احتقر الرب مذبحه وتبرأ من مقدسه.

يتم تسليمه إلى أيدي العدو أسوار قصورها. لم تكن هذه القصور العظيمة منتشرة في جميع أنحاء يهوذا فحسب، بل كانت أيضًا سمة من سمات أورشليم. ارتفع ضجيج في بيت الرب كما في يوم عيد.

هناك مفارقة مريرة لأن المعبد سيكون مكانًا صاخبًا في وقت المعبد عندما تكون الخدمات جارية. كانت جوقات الهيكل تغني، وكانت الجماعة تهتف بردود هلوليا، لكن الآن تغير الأمر. لكن لا يزال هناك ضجيج. لكنه الآن ضجيج رهيب، صيحات صاخبة لقوات العدو.

وهكذا، هناك تناقض ومقارنة مثيرة للسخرية هنا في النهاية. ثم في الآية 8، قرر الرب أن يهدم سور ابنة صهيون. وهذا هو الأمر الذي سوف تتوسع فيه الآية 17 أكثر.

عندما نأتي إلى الآية 17، يمكننا أن ننظر إلى الآية 8 ونرى أن هذا التصميم هو خطة الله، وتخطيط الله. وعمل الله المتعمد الذي أعلنه بالفعل لشعبه. سوف ننتظر ونرى هذا التفسير في الآية 17. لقد مدَّ الخط

ولم يمنع يده عن التخريب. إن تمديد الخط هو استعارة هنا لوضع علامة على الممتلكات المحكوم عليها. والتي كان لا بد من هدمها. وقد تم استخدامه عدة مرات في العهد القديم.

وقد وضع الله تلك العلامة، ذلك الشريط الأصفر الذي يمكن أن نقوله، وبعد هذه النقطة، سيحدث الدمار وفي الآية 8، لدينا تكرار لذلك، إحدى تلك الكلمات الرئيسية في الآيات 1 إلى 5. فهو يدعو السور والسور للندب، فيذبلان معًا. المتراس، الجدار الخارجي، ومن ثم الجدار الداخلي الأكثر صلابة

وقد سقطوا جميعاً. تم هدم الجدران. وهكذا تمكن البابليون من التقدم في نهاية هذا الحصار الذي دام 18 شهرًا.

وبالحديث عن تلك الكارثة، غرقت أبوابها في الأرض. لقد دمر وكسر قضبانها. كانت هناك قضبان عادة عبر زوج البوابات، ولكن الآن تم تدمير تلك القضبان

وهكذا، يمكن فتح البوابة بالقوة. ملكها ورؤساؤها بين الأمم. وكانت الخسارة الكبيرة الأخرى هي نفهم مع اليهود الآخرين.

التوجيه ليس أكثر. هنا في الجزء الأخير من الآية 9، نتحدث عن فقدان القيادة. الملك والأمراء والمسؤولون الملكيون، لم يعودوا موجودين في القدس

التوجيه ليس أكثر. إنها التوراة حرفيًا، ولكن بمعنى التعليمات، التعليمات التي يميل الكهنة إلى إعطائها. وبالتالي، ليس هناك تعليم كهنوتي لأن الكهنة لم يعودوا موجودين

وأخيرًا، لم يحصل الأنبياء على رؤية من الرب. ليس هناك وحي نبوي جديد. وهكذا، هناك فقدان للقيادة، ولم يعد هناك ثلاثة أنواع من القيادة

وبعد ذلك، في الآية 10، نعود إلى سلوك الحزن والضيق كرد فعل لمثل هذه الكارثة. شيوخ ابنة صهيون يجلسون على الأرض في صمت. لقد ذروا الغبار على رؤوسهم

لقد لبسوا مسحًا، يشبه إلى حد كبير معزي أيوب في نهاية أيوب الإصحاح الثاني، والذي قرأناه في الفيديو الأول. هذه هي أنشطة الحداد. يشارك فيها كبار السن ومن ثم فتيات صغيرات من عمر وجنس القدس متحدون في حزن مشترك

لقد أحنت فتيات أورشليم رؤوسهن إلى الأرض. وهذا الارتباط بالأرض هو إلى حد كبير جزء من الحزن في العالم القديم. وفي الآية 11، لدينا إجابة المرشد نفسه

وفي الآية 10، تحدث عن ردود أفعال الآخرين في أورشليم، والآن يقدم إجابته الخاصة. وهي في الدموع، من حيث الدموع. لقد استهلكت عيناى بالبكاء

معدتي تتقلب. هناك هذا رد الفعل النفسي الجسدي. يتم سكب الصفراء على الأرض

تقيأت. أنا مستاء للغاية بسبب تدمير شعبي. وهنا تعاطف هذا المرشد

إنه مواطن مع أولئك الذين تم تدميرهم حرفيًا وأولئك الذين بقوا. ثم يضرب مثالاً على ما يؤذيه، وخاصة حالات الإغماء عند الرضع والأطفال في شوارع المدينة. وهو يتذكر حالة الحصار تلك

ويمكن للبالغين أن يعيشوا لفترة أطول . كانت أجسادهم أكثر تطورًا، لكن الصغار والرضع والأطفال لم يكن لديهم القدرة على التحمل للتعامل مع الجوع والحرمان الضروري . وهكذا، فهو يفكر في ذلك باعتباره شيئًا فظيئًا، معاناة هؤلاء الرضع والأطفال وعدم وجود طعام يقدمه لهم

ويتم الحديث عن هذا بمزيد من التفصيل في الآية 12 . فصرخوا إلى أمهاتهم . كل هذه الأشياء يجب أن تكون في زمن الماضي لأن حالة الرثاء هي بعد الحصار، بعد الاستيلاء على القدس، لكنها تنظر إلى حالة الحصار تلك

صرخوا إلى أمهاتهم أين الخبز والخمر؟ وهم يغمى عليهم مثل الجرحى في شوارع المدينة، وحياتهم تنسكب في حوض أمهاتهم . أين الخبز والخمر؟ قد نقول أين الخبز والماء، لكن الماء نفذ . وكل ما يمكنك البحث عنه هو ما كان موجودًا في خزانة التخزين

حسنًا، ماذا بقي؟ حسنًا، نأمل أن يكون هناك بعض النبيذ ليشربوه . قد يكون هناك بعض؛ إنها حرفيًا الحبوب والحبوب والخبز تتعفن بعد فترة قصيرة، لكن الحبوب، أين الحبوب والنبيذ؟ هذا هو المعنى الحرفي . وربما لا تزال عناصر التخزين الخاصة به متروكة في هذه البيئة الجائعة

ويغمى عليهم مثل الجرحى . الجرحى هم ضحايا الحرب، والجنود يخرجون من القتال، لكن هذه أضرار جانبية يعاني منها هؤلاء الأطفال في هذه المدينة المتصورة . وكل ما تستطيع أمهاتهم فعله هو أن تضمهم بقوة بين أذرعهم وهم يموتون

، وهكذا، في الآيات 13 إلى 17، يتجه المرشد ليتحدث إلى صهيون . لقد تحدث الآن عن صهيون، وعن يهوذا، ولكنه الآن يتحدث إلى صهيون . يلتفت إلى المرأة التي بجانبه ويتحدث معها في تلك القدس

ماذا يمكنني أن أقول لك؟ ما المقارنة بينك؟ بماذا يشبهك يا بنت أورشليم؟ بماذا أشبهك فأعزيك أيتها العذراء ابنة صهيون؟ فمثل البحر هو هلاكك، فمن يستطيع أن يشفيك؟ وهو غارق . يقول كم هو غارق في هذه المأساة برمتها . إنه يتحدث مثل صهيون نفسها في 1: 12 حيث تحدثت عن تفرد حزنها

فهل من حزن مثل حزني الذي جلب علي؟ ويلتقط ملاحظة التفرد هذه التي لا يستطيع وصفها . ولا يمكنه مقارنتها بشكل مناسب بأي شيء ضمن علمه . إنه أمر سيء للغاية ومتطرف للغاية

ويقول، مثل البحر هو هلاكك، فمن يستطيع أن يشفيك؟ ويتحدث عن الطبيعة الساحقة للكارثة . إنه مثل المحيط . إنه مثل البحر الأبيض المتوسط

إنه أكبر من أن يشغل تفكيره . ولكن هناك عامل إضافي في التفكير العبري لأن البحر غالبًا ما يستخدم بشكل مجازي . وتحدث عن الفوضى

، إنه رمز الفوضى . وهذا ما تم ذكره في سفر الرؤيا، بداية الإصحاح الأول من سفر الرؤيا . لم يعد البحر موجودًا . وهو نهاية الفوضى في شؤون الإنسان

ولذا فإن البحر لديه ما هو أكثر مما نعتقد . إنه وضع فوضوي تمامًا، وهو أمر يتجاوز الشفاء، ويتجاوز المساعدة والتغلب عليه

ثم هناك مسألة الشعور بالذنب . ولكن الآن هو ذنب متخصص . أنبيائكم قد رأوا لكم رؤى كاذبة وخادعة

لم يكشفوا إثمك ليردوا حظك، بل رأوا لك أقوالا كاذبة ومضللة. ويشير عدد من أنبياء ما قبل السبي إلى نوع آخر من الأنبياء الذي أحبته أورشليم. أوه نعم، أنبيائك، الأنبياء الذين تحب الاستماع إليهم

لا تحب أن تسمعنا نتحدث عن الدمار، أما الأنواع الأخرى من الأنبياء فقد تحدثوا عن السلام والطمأنينة. لا تقلق. ونحن نسميهم أحياناً أنبياء شالوم

. كل شيء سيكون على ما يرام. الله في جانبنا. ألا تصدق ذلك؟ فقط ثق بالله

كل شيء سيكون على ما يرام. ولم يكن هناك حديث عن التوبة. فلا حاجة لهؤلاء الأنبياء أن يتحدثوا عن التوبة.

ولا يهم إذا لم تدخل الخطيئة في أفقهم النبوي. وهكذا، فقد جلبوا الرسالة الخاطئة. وهم الذين استمعت لهم صهيون

لقد كانوا هم. وإرميا بشكل خاص لديه قسم طويل من الأقوال ضد هؤلاء الأنبياء. وهكذا، فإنهم هم الذين يكمن وراء الذنب، ويزيدون السبب ويزيدون الذنب إلى حد كبير لدرجة أنهم لم يساعدهم هذا ما يسمى بالوحي النبوي، والذي لم يكن في الحقيقة من الله

ولم يكشف إثمك كما فعل الأنبياء الحقيقيون. وهكذا كان هذا أحد أسباب الخراب. وهذا يتحدث عن الشعور بالذنب تجاه المسار، والذي يأتي بعد الحزن على المسار

ولكن بعد ذلك كان هناك سبب ثانٍ، وهو معاناة ثانوية من الإذلال. ويأتي ذلك في الآية 15. وجميع العبرين في الطريق يصفقون عليك بالأيدي

يصفرون ويهزون رؤوسهم عند باب أورشليم. ونعود الآن إلى ما تكلمت به صهيون، هذه الطريقة في الحديث عن مدينة مدمرة تعود إلى عام 112. ويلتقطها المرشد

وهنا يتحدث عن سخريتهم وهذا الهسهسة وهز رؤوسهم والتصفيق بالأيدي. الإيماءات تعني أشياء مختلفة في الثقافات المختلفة. ومن الواضح في هذا السياق أنه يشير إلى الاستهزاء والسخرية والضحك على القدس

وهنا هذا العامل الثانوي. لقد أصبحت الكارثة وصمة عار يضحك عليها الناس. وهذا يسكب الملح على جراح صهيون ويجعل تحملها أصعب

ثم في الآية 15 في النهاية، هل هذه هي المدينة التي تدعى كمال الجمال، فرح كل الأرض؟ وهذا هو التوقع الذي لم يتحقق. هذا هو اللاهوت الصهيوني. وجزء من هذا اقتباس من ترنيمة صهيون فرح كل الأرض في المزمور 48

وفي الآية الثانية يتحدث عن جبل صهيون باعتباره فرح كل الأرض. وربما كان هذا هو النص الذي أشار إليه أنبياء شالوم. وكمال الجمال هذا يأتي في مزمور مجاور، وليس من ترنيمة صهيون، بل هي ترنيمة من ترنيمة صهيون

وفي المزمور 50 في الآية الثانية، تسمى صهيون كمال الجمال، كمال الجمال. نعم هذه مدينة الله هذه مدينة يسعدها الله

لكن هذا اللاهوت الصهيوني برمته، وهذا التوقع، الذي أنا متأكد تمامًا من أن الأنبياء الكذبة اعتنقوه، قد ثبت أنه خاطئ. وهذا توقع لم يتحقق. وكثيرًا ما ينطوي الحزن على التخلي عن التوقعات التي اعتمد عليها المرء وكان عليه أن يتعلم العيش بدونها.

وتتكرر ملاحظة السخرية هذه في الآية 16. معذرةً، يجب أن أفهم، لا، أنا بخير. لقد حصلت على الساعة هناك.

وفي الآية 16، هناك استمرار لهذا السخرية والإذلال. جميع أعدائك يفتحون أفواههم عليك. يصفرون، يصرون بأسنانهم، يصرخون، لقد التهمناها.

آه، هذا هو اليوم الذي نشاق إليه. وأخيرا، لقد رأينا ذلك. وهؤلاء هم الأعداء المدمرون الآن.

وهؤلاء هم الفاتحون. إنهم ينضمون إلى هذا الإذلال والسخرية، وهذا النوع الثانوي من المعاناة، كمنتصرين ويعتقدون أن هذا هو كل ما يفعلونه.

وإشارتهم إلى اليوم، هذا هو اليوم الذي نشاق إليه. آه، حسناً، لقد كان المرشد وصهيون يتحدثان عن يوم الرب. ظننا أنه الله.

أوه، نحن، كما يقول الفاتحون. إنه يومنا، يومنا العظيم الذي نخطط له. ونحن مسؤولون.

وهكذا، هناك هذه التهنئة الذاتية. تمت المهمة. هذا هو اليوم الذي نشاق إليه.

وأخيرا، لقد رأينا ذلك. لقد مر وقت طويل، لكننا نجحنا، أيها الجنود، لقد نجحنا. وهكذا، هذا هو رد فعلهم.

لكن الآية 17 تضع الأمور في نصابها الصحيح. لقد فعل الرب ما أراد. لقد نفذ تهديده كما أمره منذ فترة طويلة.

وهذا قوله هو الحق كما رآه الناصح. أن اليوم الحقيقي كان يوم الرب. وهذا الهدف، هذا التهديد، يعود إلى الأنبياء واليوم الذي ذكره الرب هناك.

وكما أمر منذ زمن طويل، منذ منتصف القرن الثامن، كان هناك شهود نبيون على الدمار القادم لكل من المملكة الشمالية والمملكة الجنوبية. والآن حدث ما حدث. وهكذا، فهذه إشارة إلى الوحي النبوي الماضي هنا.

لقد تم هدمه دون شفقة، دون رحمة. مرة أخرى، يتم التعبير هنا عن هذه العبارة الرئيسية المأخوذة من الأنبياء. لقد جعل العدو يفرح بك.

الله وراء ذلك. يفرح بك العدو، ومن خلفه يقف الرب سبب الكارثة. وزاد قوة أعدائك.

لقد أثار قرن أعدائك. وهو الذي سمح لهم بالانتصار بهذه الطريقة. لذا، كان الله هو المسؤول في النهاية وليس أعداء البشر.

وهذا ما تعنيه الآيات من 1 إلى 8 عندما كان الله موضوع كل أفعال الدمار هذه. وتوضح الآية 17 أن تحديد الله يعود في الآية 8. وهكذا، فإن الآية 17، التي تحتوي على الكثير من أصداء الجزء السابق من هذا الأصحاح، هي توضيح للجزء السابق من القصيدة. الآيات من 18 إلى 22 كلها متعلقة بالصلاة

وفي الآيات 8 و19، ما زال المرشد يتحدث وما زال يتحدث إلى صهيون. لكنه الآن يشجع صهيون على صلاة رثاء. وبعد ذلك في الساعة 20 إلى 22، سنأتي إلى صلاة صهيون

لكن أولاً، من الآية 18، اصرخي إلى الرب يا سور ابنة صهيون. هناك تجسيد لسور صهيون هنا. وهذا الجدار المتهدم مدعو للحنن

وهذه هي الآية 8، حيث يوجد تجسيد للسور والسور. يدعو المتراس والجدار للندب. إنهم يذبلون معًا

لكن ليس عليهم فقط أن يندبوا حزنهم. وهم الآن أيضًا يشاركون في صلاة الرثاء. ولذا، فإنه يقتبس الآية 8 ويقول، علينا أن نذهب إلى أبعد من مجرد مرثاة جنازة. وعلينا أن ننتقل إلى الحائط، وعليك أن تنتقل إلى صلاة الرثاء

ولكن مع استمرار الأمر، فمن الواضح أنه يشير إلى ابنة صهيون نفسها. دع الدموع تتدفق مثل السيل ليلا. ونهارا. لا تمنح نفسك راحة، لا عينيك، لا راحة لنفسك، لا راحة لعينيك

وهكذا فإن الصلاة ستصل إلى جذر المشكلة. وهذه هي الآية 19، وهذا الصراخ بصوت عالٍ إلى الرب ضروري جدًا. سوف تذهب الصلاة إلى جذر المشكلة

سوف يتعلق الأمر بالشخص الذي تسبب في الحزن. ولذلك فهو القادر على التعامل مع المشكلة، الله نفسه. الله هو الذي يأخذ الألم إليه

ويجب التعبير عن هذا الحزن ليس فقط بالكلمات المنطوقة، ولكن أيضًا عاطفيًا من خلال هذا البكاء غير المنضبط مرارًا وتكرارًا كتعبير عن الحزن. ولكن بعد ذلك ننتقل إلى جانب الصلاة في العدد 19. قم اصرخ في الليل في بداية الهزاع

تم تقسيم ساعات الليل إلى ساعات مختلفة. هذه هي الساعة الأولى من الليل عندما يفكر الآخرون في الذهاب إلى السرير والنوم. حسنًا، استمر، استمر في الصراخ

اسكب قلبك مثل الماء أمام حضور الرب في صلاتك. ارفعوا إليه أيديكم من أجل نفس أطفالكم. ثم ينظر إلى من أغمي عليه من الجوع على رأس كل شارع، وينظر إلى حالة المجاعة تلك أثناء الحصار ويلتقط حزن المرشد ويقول: ليس الحزن فقط بل حمل هذا الحزن إلى الله

، ورفع الأيدي، كان بمثابة الأيدي، وكان بمثابة لفظة تعزز كلمات الصلاة. بالعودة إلى الإصحاح 1 والآية 12 كانت هناك هذه المناشدة للعابرين، في الآية 17 من الإصحاح 1، وصف المرشد صهيون وهي تمد يديها، لكن هذا المناشدة الأفقية الآن يجب أن تُستكمل بمناشدة رأسية ورفع الأيدي إلى الله. وهو يتذكر هؤلاء الأطفال الذين ماتوا جوعًا أثناء الحصار، وهم أقل قدرة على تحمل الحرمان من البالغين من حولهم

وبعد ذلك في الساعة 20 إلى 22، تصلي زيون وتعمل كنموذج يحتذى به للجماعة. هذا هو نوع الطريق الذي يجب أن تسلكه الجماعة. نعم، يجب عليهم أيضًا أن يصلوا إلى حد الحزن، ولكن يجب عليهم أيضًا أن يرفعوا حزنهم إلى الله

وفي 20 إلى 22، لدينا خمسة أمثلة للمعاناة المؤلمة. ويمكننا أن نعطي هذه النظرة العامة، أولاً، أنه في الآية هل ينبغي على النساء أن يأكلن ذريتهن، الأطفال الذين يولدونهم؟ سيتم التقاط هذا في الإصحاح 4 والآية 20، وسيتم تطويره أكثر. لكن ما حدث هو أن الأطفال قد ماتوا، كما رأينا بالفعل في هذا الفصل، وبقية أفراد 10 الأسرة بدون طعام، وكانوا يستخدمون تلك الجثث كطعام بأنفسهم من أجل البقاء على قيد الحياة، وهو أمر فظيع أن نفكر فيه لكنها كانت الطريقة الوحيدة التي تمكن الآخرين من البقاء على قيد الحياة

ولكن هذا هو أحد الأمثلة على المعاناة المؤلمة. ثم في نهاية الآية 20، هل ينبغي أن يُقتل الكاهن والنبى في مقدس الرب، كما حدث في اجتياح البابليين لأورشليم؟ في هذا التدنيس المزدوج، قُتل وقُتل الزعماء الدينيون في الحرم. ثم في بداية عام 21، كانت المذبحة العامة لكبار السن والشباب، الصغار والكبار ملقاة على الأرض في الشوارع

والمثال الرابع هو قتل الشباب والشابات، حتى لا يستطيعوا أن يعيشوا بقية حياتهم الطبيعية. فتياي، شبابي سقطوا بالسيف. وأخيراً، في نهاية الآية 22، وبالتفكير في الأطفال، لم يهرب أحد أو ينجو عندما اندفعت القوات البابلية إلى أورشليم

أولئك الذين ولدتهم وريبتهم، هلك عدوي. وقُتل هؤلاء الأطفال الذين لم يموتوا من المجاعة؛ وقتل العديد منهم على يد جنود العدو بعد سقوط المدينة. وهذا هو المثال المأساوي الأخير

وهكذا، فإن جلب هذا الجانب المختلف تمامًا لمشكلة تدمير القدس، يكشف المحتوى المؤلم لكل ذلك وهكذا يبدأ الأمر في الآية 20. انظر يا رب وانظر، لمن فعلت هذا؟ والتفكير هو، كيف يمكن أن يحدث هذا لأورشليم، مدينة الله، في علاقة خاصة بالله؟ إن هذا التراجع أمر يصعب تحمله، وكان ينبغي للقدس، من بين جميع المدن، أن تعاني بهذه الطريقة

نجد في هذه الصلاة أن هناك طريقتين مختلفتين للتفكير. هناك توتر يُعبر عنه صهيون هنا، وهو توتر يجب على الجماعة أن تشعر به بدورها وتشق طريقها من خلاله. إنه صراع بين تصورين متناقضين لمأساتها

أحدهما هو إدراك عقلها، والآخر هو إدراك مشاعرها الغريزية. وقبل كل شيء، لديها نوع من الإدراك المعرفي. نعم، إنها قادرة على التفكير بعقلانية

نعم، إنها تعترف بأن الرب هو المسؤول عن الدمار. إنه يتوافق مع نبوءة ما قبل السبي بعدة طرق. وهو يتفق مع ذلك التدخل الإلهي السلبي الذي نقرأ عنه في الأقوال النبوية

وهكذا، في 21، ذلك القسم الأخير، قتلهم، ذبحًا. لقد قتلهم، ذلك التدخل الإلهي السلبي، كما في أقوال الكارثة. وثانيًا، إنه يقف مرة أخرى مع نبوءة ما قبل السبي، ويرتبط بيوم الرب

لأنه مرة أخرى، في الآية 21، في يوم غضبك، قتلهم. ثم في 22 يوم غضب الرب. لذا نعم، مرة أخرى، هناك هذا الارتباط مع نبوءة ما قبل السبي

وبعد ذلك، وبالعودة إلى الآية 21، "بدون رحمة"، فإن هذه نعمة ما قبل السبي يتردد صداها. ثم أيضًا في ب، هناك شيء يجب أن نلاحظه. وهذا إشارة إلى سفر التثنية 20

إذا نظرنا إلى الوراثة إلى سفر التثنية، في الواقع، هذه الإشارة إلى أكل النساء لنسلهن، أي ثمرة رحمهن. وهذا أيضًا مقتبس من تثنية 28. وبما أن الأمر كذلك، فهناك تأكيد في التوراة لما حدث

وهكذا، عقليًا، يمكن للمرء أن يدرك ما حدث ويقول آمين له. ولكن هناك أيضًا إدراك عاطفي. وهذا أيضًا
يخلق صراعًا، الصراع بين العقل والقلب

يجب على صهيون أن تعبر في الوقت نفسه عن رد فعلها على الرعب الساحق للأزمة التي تتحدى التوقعات
وتلك التوقعات القديمة، لم تتحقق، ولكن تم تجاوزها بشكل رهيب بأحداث جديدة مروعة. وصهيون هنا
تكرر ما تعلمته من المرشد

وهي تصلي ملخصًا لردود أفعاله السابقة في هذه القصيدة. لقد كان هناك تصور عقلائي، إدراك معرفي في 8-1
و17، تدخل إلهي سلبي. لقد فعل الرب هذا، وسأفعل ذلك في الأقوال النبوية

ثم يوم غضبه في الآية الأولى، نعم يوم الرب، يوم غضب الرب هو صفنيا وعاموس، كما قال صفنيا. وبعد
ذلك، بدون رحمة أو شفقة، كما قال الأنبياء، نعم. وقد ذهبت صهيون إلى أبعد من ذلك بإضافة إشارة أخرى
للتوراة إلى تثنية 28 في الآية 20، بالإضافة إلى تلك التي أضافتها المرشدة وصهيون نفسها في الفصل الأول

ولكن بعد ذلك كان لدى المرشد أيضًا تصور عاطفي لم يستطع التعامل معه. وكان ذلك في الآية 11. ونتناول
المزيد في الآية 13، حيث أن هلاككم واسع كالبحر

وهكذا، كان المرشد نفسه مدرِّبًا لهذا التوتر، وهذا التحدي، وهذا الصراع بين تبرير ما حدث من ناحية
ومحاولة التعامل معه عاطفيًا من ناحية أخرى. وماذا يمكن أن تفعل صهيون؟ ما يُطلب من صهيون أن تفعله
هو أن ترفع هذا الصراع إلى الله في الصلاة وترى ما سيحدث. في المرة القادمة سندرس الجزء الأول من الفصل
الثالث

وأريدك أن تقرأ بعناية الآيات من الأول إلى السادس عشر من الفصل الثالث من مراثي إرميا

هذا هو الدكتور ليزلي ألين في تعليمه عن كتاب المراثي. هذه هي الجلسة الخامسة، مراثي إرميا 2: 1-22